

ضمن محور التعليم العالي للصم ومتطلباته تجربة الصم الجامعية بالجامعة العربية المفتوحة بالملكة العربية السعودية

الدكتورة / خيرية بنت عبدالجواد العبد الجواد

أستاذ مشارك واستشارية أمراض السمعيات كلية
العلوم الطبية التطبيقية - جامعة الملك سعود
ومستشارة بالجامعة العربية المفتوحة

ملخص :

بدأت الفكرة في أسبوع الأصم التاسع والعشرين (١٤٢٥هـ) وفقني الله للحصول فيها علي اثني عشر منحة دراسية للصم عن طريق صاحبة السمو الأميرة / الجوهرة بنت فيصل بن تركي آل سعود - حفظها الله - فتقدمت بطلب لصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز - حفظه الله - التمس فيه فتح المجال وإعطاء فرصة للصم المتفوقين لإكمال التعليم الجامعي لأول مرة بالمملكة العربية السعودية لإيماني بقدرات الأصم إذا ما توفرت له الوسائل والمتطلبات، وقد جاء الرد سريعاً بالإيجاب ودراسة الموضوع مع معالي الدكتور عبدالله السلامة مدير الجامعة العربية المفتوحة، وبدأنا ولدة عام كامل وضع المتطلبات والمعينات السمعية وقد قام بتأمينها عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء والأميرات وقد قمنا باختيار ودراسة البرامج الدراسية التي تناسبهم بمساعدة سعادة الدكتور منير العتيبي بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود ومشاركة الأميرة / الجوهرة بنت فيصل بن تركي آل سعود الداعم الرئيسي للبرنامج، هذا وما زال البرنامج في مرحلة تنقيح وتطوير مستمر حسب ما يرى القائمون على البرنامج وما يستجد حيث انه في مرحلة التجربة، وقد بدأت الجامعة منذ بداية العام الدراسي ١٤٢٦هـ، بفتح برنامج لذوي الإعاقات السمعية في مجال

التربية، والتحق بالبرنامج إلى الآن أكثر من ١٣٠ طالب وطالبة عن طريق تبرعات خيرية ومع تزايد الإقبال من قبل الصم على الجامعة فقد أصبح العديد من الطلاب والطالبات على قائمة الانتظار وما زلت أبحث لهم عن متبرعين علماً بأن تكلفة الدراسة للطلاب / الطالبة الواحد حوالي ١٠ آلاف ريال في السنة لمدة ٤ سنوات للحصول على درجة البكالوريوس وقد أصبح لدينا طلاب / طالبات بالمستوى الثالث .

نفيدكم بأن الجامعة العربية المفتوحة هي إحدى مشاريع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) والذي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز - حفظه الله - والذي بدأت في المملكة العربية السعودية بناءً على قرار المقام السامي الكريم رقم ٧ / ب / ١٧٨١٣ وتاريخ ١٨ / ٥ / ١٤٢٣ هـ وهي جامعة غير ربحية .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَّيَ اللَّهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالِيِّ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (التوبة: ١٠٥)

بدأت الفكرة في أسبوع الأصم التاسع والعشرين (١٤٢٥هـ) وفقني الله للحصول فيها علي اثني عشر منحة دراسية للصم عن طريق صاحبة السمو الأميرة / الجوهرة بنت فيصل بن تركي آل سعود - حفظها الله - فتقدمت بطلب لصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز - حفظه الله - التمس فيه فتح المجال وإعطاء فرصة للصم المتفوقين لإكمال التعليم الجامعي لأول مرة بالمملكة العربية السعودية لإيماني بقدرات الأصم إذا ما توفرت له الوسائل والمتطلبات، وقد جاء الرد سريعاً بالإيجاب ودراسة الموضوع مع معالي الدكتور عبدالله السلامة مدير الجامعة العربية المفتوحة، وبدأنا ولمدة عام كامل وضع المتطلبات والمعينات السمعية وقد قام بتأمينها عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء والأميرات وقد قمنا باختيار ودراسة البرامج الدراسية التي تناسبهم بمساعدة الدكتور منير العتيبي بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود ومشاركة الأميرة / الجوهرة بنت فيصل بن تركي آل سعود الداعم الرئيسي للبرنامج، هذا وما زال البرنامج في مرحلة تنقيح وتطوير مستمر حسب ما يرى القائمون على البرنامج وما يستجد حيث انه في مرحلة التجربة، وقد بدأت



الجامعة منذ بداية العام الدراسي ١٤٢٦هـ، بفتح برنامج لذوي الإعاقات السمعية في مجال التربية، والتحق بالبرنامج إلى الآن أكثر من ١٣٠ طالب وطالبة عن طريق تبرعات خيرية ومع تزايد الإقبال من قبل الصم على الجامعة فقد أصبح العديد من الطلاب والطالبات على قائمة الانتظار وما زلت أبحث لهم عن متبرعين علماً بأن تكلفة الدراسة للطالب / الطالبة الواحد حوالي ١٠ آلاف ريال في السنة لمدة ٤ سنوات للحصول على درجة البكالوريوس وقد أصبح لدينا طلاب / طالبات بالمستوى الثالث .

نفيدكم بأن الجامعة العربية المفتوحة هي إحدى مشاريع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) والذي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز - حفظه الله - والذي بدأت في المملكة العربية السعودية بناءً على قرار المقام السامي الكريم رقم ٧/ب / ١٧٨١٣ وتاريخ ١٨ / ٥ / ١٤٢٣هـ وهي جامعة غير ربحية .

تقييم مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب والطالبات:

في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٨ / ١٤٢٩هـ كلف الدكتور حسن العولقي / المشرف على قسم الدراسات التربوية كل مدرس أو مترجم عمل في البرنامج في أي مرحلة من مراحل تقديم تقرير يوضح الوضع الراهن والملاحظ الرئيسة للبرنامج للتقييم ووضع الحلول المناسبة وبناء على ذلك تبين ما يلي :-

١- تدني مستوى الطلبة باللغة العربية ومدى الضعف الكبير في المهارات الأساسية مثل الكتابة والقراءة.

٢- استخدام الطلبة للغة الإشارة باللهجة المحلية والتي يشوبها الكثير من الفقر في المفاهيم والمصطلحات، وعدم استخدامهم للغة الإشارة العربية الموحدة .

٣- عدم مناسبة بعض مواد الخطة الدراسية للطلبة وخاصة في الوضع الراهن بعد وصول بعضهم الى صفوف متقدمة (السنة الثالثة) نظراً لضعفهم في اللغة العربية.

٤- عدم تطبيق آليات القبول في الجامعة العربية المفتوحة على الطلبة الصم الجدد (اختبار تحديد المستوى) .

وبناء على ذلك تم تشكيل لجنة عضوية كل من :-

د. حسن العولقي / المشرف على قسم الدراسات التربوية بفرع السعودية

د. خيرية العبد الجواد / مستشارة في برنامج التعليم الابتدائي للصم .

أ. علي شبير منسق مواد اللغة العربية .

أ. مالك الرعود / مدرب لغة الإشارة .

أ. أحلام أكرم / مدربة لغة الإشارة .

وعملت اللجنة من أجل البحث والوقوف على الأساليب المناسبة لرفع مستوى الطلبة باللغة العربية و بلغة الإشارة العربية الموحدة .

وقد تم ذلك بالعودة لعدة معايير من شأنها تقييم مستوى الطلبة باللغة العربية وهي :-

١- العودة لنتائج الطلبة طيلة الفترة الماضية وخاصة باللغة العربية

٢- العودة لنتائج الطلبة في مرحلة الدراسة الثانوية .

٣- إخضاع الطلبة لاختبار تحديد المستوى باللغة العربية واعتماد نتيجة هذا الاختبار كمعيار رئيس .

بعد إخضاع الطلبة لاختبار تحديد المستوى برزت النتائج التالية :-

- تم تطبيق اختبار تحديد المستوى على ١١٠ طالب وطالبة ..

- ١١ طالب و ٤ طالبات حققوا درجة ٥٠٪ فما فوق

- لم يحقق أي طالب أو طالبة درجة ٩٠٪ فما فوق

- أعلى درجة للطلاب ٨٧٪ وللطالبات ٨٢٪ .

- ٩٠٪ من الطلبة والطالبات لم يحققوا درجة النجاح في السؤال المخصص للكتابة .

- ٨٠٪ من الطلبة والطالبات لم يحققوا درجة النجاح في السؤال المخصص للقراءة

والاستيعاب .



التوصيات:-

بعد مراجعة المعايير السابقة الذكر وبالاعتماد على نتيجة اختبار تحديد المستوى كمياري
رئيس: تقرر ما يلي :-

- ١- يقسم الطلبة إلى مجموعتين وكذلك الطالبات يقسمن إلى مجموعتين
- ٢- يقدم للمجموعة الأولى دورة مكثفة متقدمة في اللغة العربية (شعبة واحدة) و
للمجموعة الثانية دورة مكثفة مبتدئة في اللغة العربية (شعبتين) .
- ٣- يتم طرح دورة مكثفة في لغة الإشارة العربية الموحدة لكافة الطلبة واعتماد قاموس لغة
الإشارة العربية الموحدة كمرجع ومنهاج دراسي .
- ٤- يتم وقف طرح المواد الدراسية لهذا الفصل ويركز علي تقوية اللغة العربية كتابة
وقراءة وكذلك لغة الإشارة العربية الموحدة .
- ٥- تقدم شعبة الدورة المكثفة الواحدة بواقع ثلاث مرات أسبوعياً في كل لقاء ساعتين
دراسيتين .
- ٦- تقدم دورة لغة الإشارة بواقع ثلاث مرات أسبوعياً في كل لقاء ساعة دراسية .
- ٧- تطبيق آليات القبول في الجامعة العربية المفتوحة على الطلبة الصم وذلك بإجراء
اختبار تحديد مستوى في اللغة العربية ولغة الإشارة العربية الموحدة .

نتقدم بالشكر والتقدير لصاحبة السمو الأميرة الجوهرة بنت فيصل بن تركي آل سعود
- حفظها الله لتأمين مستلزمات هذه الدورة والعمل المستمر والدؤب منها علي تشجيع
الصم على مواصلة تعليمهم الجامعي ومشاركتها في الاجتماعات والمناقشات الدائمة
لتقييم وتطوير الخطة الدراسية .

كما نتقدم بالشكر والتقدير لأصحاب السمو الملكي الأمراء والأميرات اللذين يدعمون
برنامج الصم بالجامعة العربية المفتوحة .

حقائق عن ضعف السمع والصمم

- وفقاً لتقديرات ٢٠٠٦ من قبل منظمة الصحة العالمية، ٢٧٨ مليون شخص في جميع
أنحاء العالم يعانون من ضعف سمع متوسط الى شديد في كلا الأذنين .

- ٨٠٪ من المعاقون سمعياً يعيشون في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.
- عدد الذين يعانون من ضعف السمع آخذ في الارتفاع ويرجع ذلك أساساً إلى العدد المتزايد من سكان العالم وارتفاع متوسط العمر.
- التهاب الأذن الوسطى هو السبب الرئيسي لضعف السمع الخفيف والمتوسط لدى الأطفال.
- تأثير ضعف السمع على الكلام، واللغة، والتعليم والاندماج الاجتماعي يعتمد على مستوى ونوع ضعف السمع، ووقت حدوثه، وخاصة إذا كان قبل اكتساب الكلام.
- ٥٠٪ من الصمم وضعف السمع يمكن تجنبها من خلال الوقاية، والتشخيص المبكر.